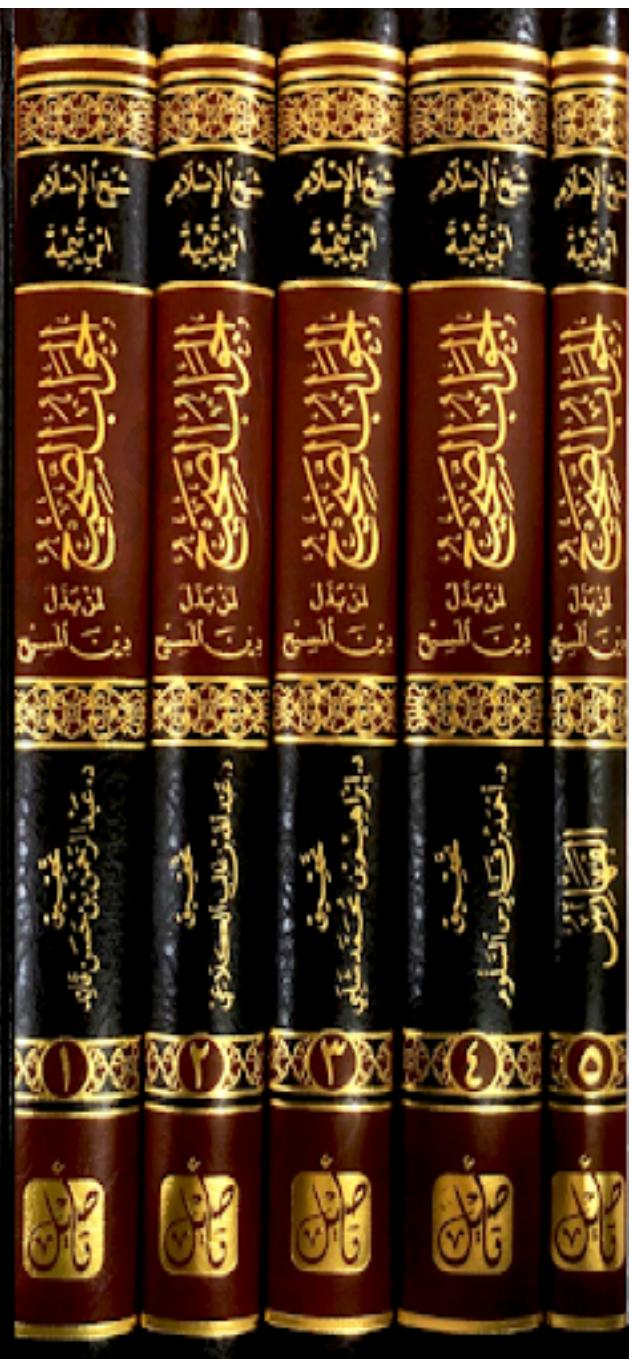
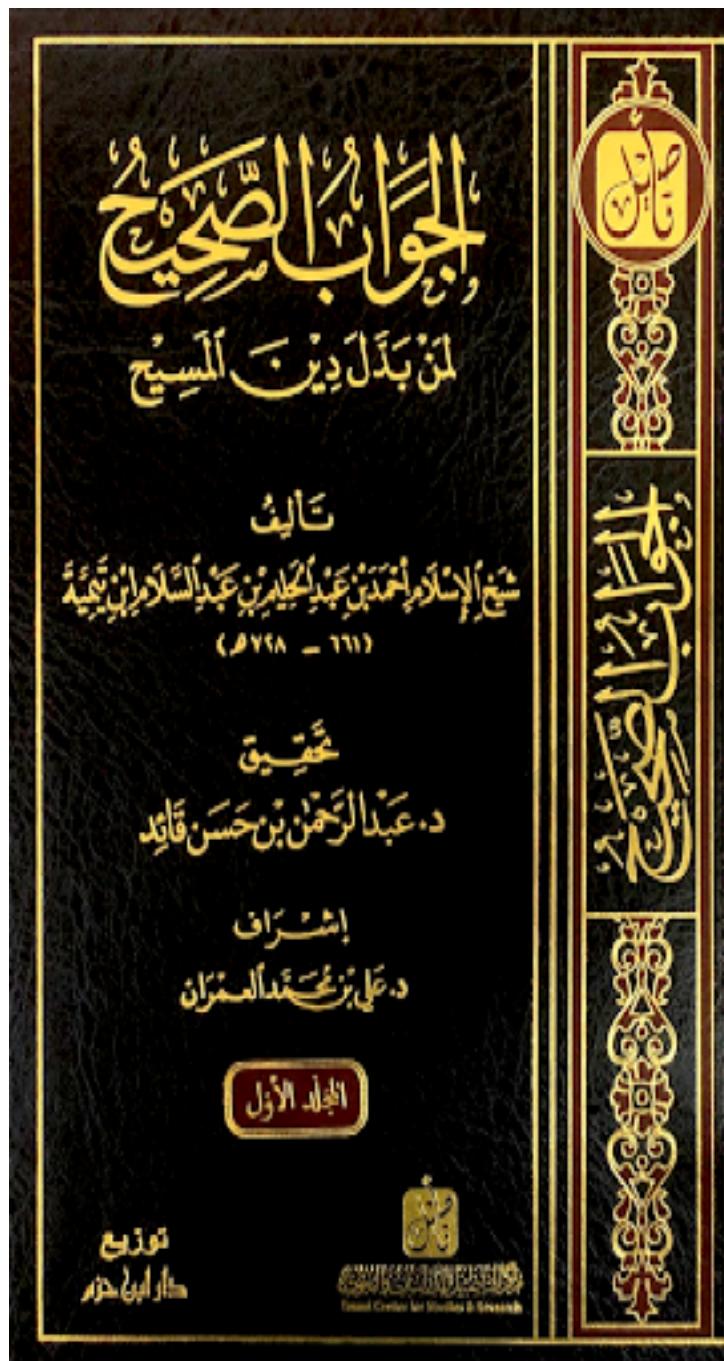


# الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ج 1

الكاتب: سفر الحوالى



## إضاءات سريعة حول النصرانية

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد القائل: (والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار) وبعد:

فالحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا على ما أفاء به علينا من النعم، ومن أعظمها نعمة الإسلام فهي أعظمها جميًعا، ونعمة اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الاجتماع واللقاء الحافل الحاشد الذي حصل كان اجتماعاً عظيماً مباركاً، كما عبر عنه فضيلة العالمة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، فقال: "لا أعلم في تاريخ المنطقة حفلًا مثله" وهذه شهادة من هذا العالمة الثقة على كبر سنّه وغزارته علمه.

نعم إنه حفل لا نقول: إن المنطقة لم تشهد مثله قط، بل نقول: إنه لم تشهد مثله منطقة أخرى، فنسأّل الله تبارك وتعالى أن يبارك جهود القائمين عليه، وأن يوفق جميع العاملين لإنجاحه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن يحقق لهم نصره المبين الذي وعد به عباده المؤمنين "إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ" [غافر: 51]، وإنني لأعجز كل العجز مهما كانت العبارات عن شكركم وعن تقديرني لحفاوتكم، وإكرامكم البالغ الذي لا أستحق جزءاً يسيرًا منه، ولكنه طبعكم الكريم، فأسأل الله تبارك وتعالى أن يجازيكم عن هذا خير الجزاء، وأن يجعلنا جميًعا خداماً وجندواً لدينه، ولدعوته.

ولقد كان من توفيق الله تبارك وتعالى لهذه الفكرة التي نريد في هذا الدرس أن نعرضها على هذه الوجوه الخيرة الطيبة، أن يأتي هذا اللقاء بعد ذاك اللقاء الحاشد، وهذا من فضل الله تبارك وتعالى. وحفظ سنة رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا تَعْلَمُونَ يَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ:

**أَمَّا النَّوْعُ الْأَوَّلُ:** حَفْظُهَا فِي ذَاتِهَا وَاتِّقانِهَا.

**وَالنَّوْعُ الثَّانِي:** هُوَ حَفْظُهَا بِالذَّبْعِ عَنْهَا، وَالدِّفاعُ عَنْ حَوْضُهَا، وَدُفْعُ شَبَهَاتِ الْمُبَطَّلِينَ يَكِيدُونَ لَهَا، وَهَذَا هُوَ الْجَانِبُ الَّذِي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَا أَعْرَضَهُ فِي هَذَا الدُّرْسِ كَافِيًّا فِي حَدُودِ طَاقَتِنَا الْبَشَرِيَّةِ، لَكِي نَسْدِ هَذَا الْعَجْزِ وَالخَلْلِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبارُكُ وَتَعَالَى، فَإِنْ سَنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ لَهَا عَلَيْنَا حَقٌ عَظِيمٌ، فَهِيَ الْأَمَانَةُ الَّتِي حُمِّلْنَا إِيَاهَا نَحْنُ مَعَاشِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَهِيَ الْمِيثَاقُ الَّذِي أَخْذَهُ اللَّهُ تَبارُكُ وَتَعَالَى، وَهِيَ الْمِيرَاثُ الَّذِي أَوْرَثَنَا إِيَاهَا رَسُولُ الْهَدِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْنَا أَنْ نَجْتَهَدَ فِي حَفْظِهَا كُلَّ الْاجْتِهَادِ وَلَا نَأْلُوا فِي حَفْظِهَا.

وَحَفْظُ السَّنَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالدِّينِ بِدُفْعِ الصَّائِلِ عَلَيْهَا، وَإِقَامَةِ الْحَجَةِ عَلَيْهِ، وَجَهَادُهُ بِالْقُرْآنِ جَهَادًا كَبِيرًا، هَذَا يَسْتَدِعِي جَهُودًا عَظِيمَةً نَعْجزُ عَنْهَا، وَلَا سِيمَا مِنَ كَانَ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَاللَّهِ الْمُسْتَعْنَانِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمِنْهُ وَكَرْمِهِ مِنَ عَلَيْنَا بِوَسَائِلِ عَظِيمَةٍ، وَمِنَ عَلَيْنَا بِعِلْمَاءِ أَفْذَادِ فِي الْمَاضِي قَامُوا بِهَذَا الْوَاجِبِ قِيَامًا عَظِيمًا، وَلَوْ أَنَّا قَمْنَا بِإِحْيَاءِ مَا كَتَبُوهُ وَنَشَرُوهُ وَشَرَحُوهُ وَإِضَاحُهُ لَكَانَ ذَلِكَ عَمَلًا عَظِيمًا، ثُمَّ نَسْدِ مَا بَقِيَ مِمَّا اسْتَجَدَ مِنْ ضَلَالَاتٍ وَشَبَهَاتٍ وَغَيْرُهَا مَا يَقْتَضِي الْحَالُ أَنْ نَبْيِنَهُ، وَأَنْ نَكُونَ قَائِمِينَ لِلَّهِ تَبارُكُ وَتَعَالَى بِالْحَجَةِ فِي عَصْرِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ.

وَالْأَعْدَاءُ الَّذِينَ يَكِيدُونَ لَسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ كَثِيرُونَ جَدًا، وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ تَبارُكُ وَتَعَالَى عَدَواتِهِمْ وَحَسَدِهِمْ وَمُكْرِهِمْ وَغَيْظِهِمْ لَنَا -لَاَنَّ اللَّهَ تَعالَى بَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَرَبِ الْأَمَمِينِ- فِي غَيْرِ مَا مَوْضِعُهُ مِنْ كِتَابِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَبارُكُ وَتَعَالَى: "وَلَنْ تَرْضَى عَنْكُمُ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبَعُ مِلَّتَهُمْ" [الْبَقْرَةُ: 120] وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرْدُو كُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ" [آل عمران: 100] فَهَذَا شَأنُهُمْ، وَهَذَا دَأْبُهُمْ فِي جَمِيعِ الْعَصُورِ مِنْذَ أَنْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الحِجَةُ، وَلَا سِيمَا النَّصَارَى الَّذِينَ هُم مَوْضِعُهُمْ هَذَا الدَّرْسِ.

فَقَدْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الْحِجَةَ عِنْدَمَا أَتَاهُ وَفَدْ نَجْرَانَ،

وَقَرَأُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ مِنَ الْحَجَجِ الْعَظِيمَةِ فِي صَدْرِ سُورَةِ

آلِ عُمَرَانَ، وَكَذَلِكَ كَتَابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَرْقَلَ وَالْمَقْوَقَسِ وَغَيْرِهِمَا

مِنْ مُلُوكِ النَّصَارَى، وَجَهَادَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّصَارَى مَعْرُوفٌ كَمَا حَدَثَ

فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ مَا يُظَهِّرُ بِهِ عَدَاوَةُ هَؤُلَاءِ، وَيُظَهِّرُ بِهِ أَيْضًا أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَبِمَجَاهِدِهِمْ وَإِقَامَةِ الْحِجَةِ عَلَيْهِمْ؛

فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَوَّلَ كَافِرَ بِهِ، وَبِالذَّاتِ الْيَهُودِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَادُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَلَذَلِكَ حَذَرَ أَمْتَهُ مِنْ عَدَاوَتِهِمْ، وَأَخْبَرَ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ سَيَجْتَمِعُونَ

وَيُنَزَّلُونَ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقِ لِمَقَاوِلَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْأَحَادِيثُ فِي الْفَتْنَ وَالْمَلاَحِمِ

كَثِيرَةٌ، وَلَنْ تَنْتَهِيَ هَذِهِ الْمَعرِكَةُ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا بِنَزْوَلِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، الَّذِي أَهْلَوْهُ وَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِذَا نَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَكَسَرَ الصَّلِيبَ، وَقُتِلَ الْخَنْزِيرُ، وَرُفِعَ الْجَزِيرَةُ، وَقُتِلَ الْمُشْرِكُونَ هَؤُلَاءِ،

حِينَئِذٍ يُظَهِّرُ الْحَقَّ، وَتَتَطَهَّرُ الْأَرْضُ مِنْ شَرِكِ هَؤُلَاءِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ زُورًا وَظُلْمًا

وَعَدُوًا.

إِنَّ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْمَوْضِعَ -أَيْهَا الْإِخْوَةُ- طَوِيلٌ، وَحَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَنَّ مَوْضِعَنَا

فِي هَذَا الدَّرْسِ إِنَّمَا هُوَ غَرْفَةٌ مِنْ بَحْرِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تِيمِيَّةَ، وَهُوَ كَذَلِكَ عَمَلٌ

بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِطَرِيقٍ -لَانَّهَا قَدْ تَكُونُ أَكْثَرُ مِنْ طَرِيقَةً- مَا اقْتَرَحَهُ فَضِيلَةُ أَخْوَانَا

الشِّيخِ سَلَمَانَ بْنِ فَهْدِ الْعُودَةِ -حَفَظَهُ اللَّهُ- فِي مَقَاوِمَةِ التَّنْصِيرِ، وَمَنْ هُنَا كَانَ لَا

بَدَأَنَا نَتَعَرَّضُ بِشَيْءٍ مِنْ الْعَجْلَةِ لِلْبَدَائِيَّةِ التَّارِيَخِيَّةِ لِهَذِهِ الْعَدَاوَةِ وَلِهَذَا التَّنْصِيرِ،

ثُمَّ لِلْكِتَابِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّئِيسُ فِي عَمَلِنَا، ثُمَّ نَوْجِزُ لَكُمْ شَيْئًا مِمَّا نَرِيدُ

أَنْ نَعْمَلَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

## تحريف العقيدة النصرانية

العقيدة النصرانية حُرِفتَ وَبُدُّلتَ وَغُيِّرتَ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَمَا

يَشَهِّدُ بِذَلِكَ الْوَاقِعُ، فَكَثُرَتِ الْأَنْجِيلُ بَعْدَ رَفْعِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثْرَةً

عجبية، حتى إنه في نهاية المائة الثانية الميلادية أقرت المجامع الكنسية الأربعين والأربعين الموجودة والمعروفة الآن، وهي أربعة من ضمن ما يزيد على سبعين إنجيلًا متفاوتة مختلفة، وهي في ذاتها متناقضة ومختلفة في كثير من الأمور بل في أعظم الأمور، كدعوى الألوهية للمسيح ودعوى البنوة وصلبه "وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبّهَ لَهُمْ" [النساء: 157] غير أن من أعظم ما وقع فيها من تحريف وهو الذي يهمنا بسبب الحديث عن التنصير أن بولس الذي يدعون أنه بولس الرسول أو شاؤل اليهودي كما كان يسمى، قد بدل دين المسيح وحوله من دين محدود فيبني إسرائيل فقط إلى دين عالمي، والله تبارك وتعالى بين في كتابه أن عيسى إنما هو رسول إلىبني إسرائيل "وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيل" [آل عمران: 49].

ولم يبعث الله تعالى قبل محمد صلى الله عليه وسلم رسولاً إلى العالمين كافة، بل هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في أكثر من حديث وأية، والمقصود أن المسيحية كما تسمى وهي النصرانية أو ما جاء به المسيح عليه السلام من الحق والدين والدعوة إنما كانت محصورة فيبني إسرائيل، وبذلك تنطق الأنجليل الموجودة إلى الآن بين أيديهم، فإنها تذكر أن المسيح عليه السلام جاءت إليه امرأة فينيقية أو سورية، وتختلف الأنجليل في قصتها، ولكن المقصود أنها جاءت إليه عليه السلام فردها، وقال: إنما بعثت إلى خرافبني إسرائيل الضالة، أي أنه لم يبعث إلا إلىبني إسرائيل، ومع ذلك فإن بولس قد ذهب إلى عدة بلاد وأرسل الوعاظ في أماكن كثيرة من العالم لنشر هذا الدين، وأهم جزء نشر فيه هذا الدين وانتشرت فيه عقيدته هو أوروبا، العدو اللدود للإسلام والمسلمين منذ ذلك الحين وإلى قيام الساعة، وهي التي كانت تعرف بالدولة الرومية، أو الامبراطورية الرومانية البيزنطية، كما يعرفونها.

## نشر الديانة النصرانية في أوروبا

هنا لك في مجمع نيقية في سنة 325 م عقد المجمع وقرر العقيدة الباطلة،

واعتنق قسطنطين ملك الروم دينهم، وعمّد وانتشر هذا الدين، ثم اجتاحت أوروبا بعد ذلك موجات من الغزو البربرى الذى يسمونه الغزو الهمجي من قبل شعوب الشمال النورمانديين وأمثالهم، اجتاح هؤلاء الامبراطورية الرومانية، ودمروا روما حوالي سنة 410م، ومن 410م إلى 1210م وهي قرابة ثمانمائة عام لم تعرف أوروبا علماً ولا هدى، ولم يؤلف فيها كتاب واحد على الإطلاق، والكتاب الوحيد المعروف والمقروء فيها خلال الثمانية قرون هو الكتاب المقدس -التوراة والأنجيل فقط- وفي هذا الظلام الدامس نشأت الأفكار، ونشأت الضلالات، ونشأت البدع، ونشأت الفرق، إلا أن أمراً واحداً لم يتغير وأجمعـت عليه كل الفرق والطوائف وهو عداوة الإسلام والمسلمين، ومن ثم كانت الحملات الصليبية التي تعلمون وقائعها، ولا داعي للتفصيل فيها، عندما قامت تلك الحملات ولأول مرة في تاريخ أوروبا، تنفتح أعين الأوروبيون على النور، وعلى الحق، وعلى الخير، وعلى الإنسانية، فإنها لم تكن تعرف للإنسان أنه إنسان حتى جاء أولئك إلى العالم الإسلامي المتمدن المتحضر، حينئذ بدأ ما يمكن أن نسميه الغزو الفكري أو الغزو التنصيري في العالم الإسلامي .

## كتاب الجواب الصحيح

ومن أعظم من ألف في بيان تحريفات النصارى، وتناقضاتهم: شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه: **الجواب الصحيح** لمن بدل دين المسيح

## سبب تأليف الكتاب

وسبب تأليف شيخ الإسلام رحمه الله لكتابه: هو أن أحد بطارقتهم وعلماء دينهم اجتاز بعض أنحاء العالم الإسلامي في تركيا وغيرها، وعاد إليهم وأخذ يخطب ويقول: "إن المسلمين على دين باطل محرف، وإنني قد قابلت علماءهم وناظرتهم، فأفحتمتهم وأبطلت دينهم، وحطمت شباهاتهم" إلى آخر ما افترى وكذب به هذا المفتري، فلما بلغ ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أخذته

الغيرة الإيمانية، فجرد سيف الحق على هذا الباطل، وسيف الحجة الإيمانية على تلك الشبهات المفتراء الداحضة، ففندتها واحدة واحدة، وأبطل كل ملهم، وجاءنا بهذا الكتاب الفذ الذي لم يكتب قبله مثله ولا بعده.

ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية هذا العلم العلامة الجبز الفهامة، كم من طواغيت قد حطمتها! طاغوت المنطق فنده ودمره قبل أن تعرف ذلك أوروبا بأكثر من خمسة قرون، لأن هيجل المعروف في التاريخ الأوروبي بأنه دمر أو قضى على منطق أرسطو لم يكتب شيئاً مما يقارب عشرة أو عشرين في المائة مما كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله، ونقول: هذا والحمد لله عن علم واطلاع، والغربيون يسمون هيجل إله العلم أو إله الفكر، تعالى الله عما يقولون! ولو اطلعوا على كلام شيخ الإسلام ونظروا بعين الإنفاق والتجرد لكانوا يؤمنون بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، هذا فقط في المنطق، وأيضاً رد على المتكلمين، وتعلمون كتابه العظيم درء تعارض العقل والنقل، وكتابه الآخر نقض التأسيس وغير ذلك ورد على الأشعرية، ورد على المؤولة، ورد على الراافضة بكتابه العظيم المشهور منهاج السنة، وهنا رد على اليهود والنصارى في هذا الكتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، وهكذا رحمة الله.

فالكتاب لا نظير له في بابه لأنه من تأليف هذا العلامة رحمة الله رحمة واسعة، وإن كان شيخ الإسلام في الحقيقة لا يحتاج هو ولا كتبه إلى تعريف، ولكنني رأيت أن أعرض لشيء مما في هذا الكتاب لسبب أراه مهماً، وهو أن بعض طلاب العلم إن لم أقل الكثير ممن عرفته وسألته وناقشه عند بداية فكرتنا هذه ومشروعنا هذا يقولون: إنهم لم يقرءوه، ووقع لي أن سبب ذلك أن كثيراً من الإخوة طلاب العلم أو العلماء بارك الله فيهم جميعاً يقولون: إن الكتاب يتحدث عن الأقانيم وعن الصلب وعن فرق النصارى وغير ذلك من أمور قد لا يكون من الضروري أن يطلع عليها إلا من يريد التجدد للرد على هؤلاء، وربما لا يكون كثير من هؤلاء لديهم هذا الاهتمام بهذا القدر. لذلك أحبت أن أطلعكم على بعض ما أرى من نقول، وأرجو ألا أطيل فيها عليكم -إن شاء الله- لكنها تبين لكم غزارة ما في هذا الكتاب من علم، وتنوع

م الموضوعات، فالكتاب في الحقيقة ليس فقط فيما يتعلق بالنصارى، بل هو يقرر تقريرًا عجيبًا عظيماً حقائق قد لا توجد ولا أظنها توجد في أي كتاب آخر غيره، إنها علوم جمة يحتويها هذا الكتاب، فهو دائرة معارف أو معلمة في علم مقارنة الأديان.

### مباحث في علم العقيدة

وهو يحوي من ضمن ما يحوي: علم العقيدة وهو أشرف العلوم وأفضلها، توحيد الأسماء والصفات، وفيه قواعد عظيمة ذكرها رحمه الله تعالى. من ذلك القاعدة العامة في توحيد الأسماء والصفات المعروفة، إثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه أو أثبتته له رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلى آخره مع شرحها، ومن ذلك بيان حقيقة ما يضاف إلى الله تبارك وتعالى، والتفريق بين ما يضاف إليه عز وجل من ذات قائمة بنفسها، وبين ما يضاف إليه تعالى من المعاني التي لا تقوم إلا بغيرها، لأن النصارى يحتجون بكون المسيح كلمة الله أو روح الله، فقرر هذه القاعدة رحمه الله وبين أن الذوات القائمة بنفسها، كما في قول الله تبارك وتعالى: نَاقَةُ اللَّهِ [الأعراف: 73] أو في قولنا بيت الله أو ما أشبه ذلك، فهذه لا تكون صفاتاً لله، وأما ما لا يقوم بنفسه من المعاني فإنها تكون صفاتاً لله، وفصل القول في هذا رحمه الله.

ثم تعرض لتوحيد الألوهية، وبين فيه حقائق عظيمة فيما وقعت فيه الصوفية وأشباههم، والنصارى من تعظيم الموتى والغلو فيهم إلى حد عبادتهم، وما أحدثوه من البدع عند القبور والتصوير وغير ذلك في مواضع كثيرة، وكيف وقع فيها النصارى ومن تبعهم من المسلمين، وهذا أيضاً جانب عظيم، ولا يخفى على أمثالكم أنه لو كتب للمسلمين اليوم أو ترجم أو حقق لهم كتاب، عن الغلو في الموتى وحكم الاستغاثة بهم ودعائهم، لربما رفضه الكثير وقالوا: هؤلاء وهابية أو هؤلاء لا يؤمنون بكرامات الصالحين أو ينكرون حق الأولياء أو ما أشبه ذلك، لكن إذا قدم إليهم هذا ضمن الرد على النصارى.

تقبلوه لشدة حاجة المسلمين اليوم كما تعلمون إلى الرد على النصارى، فإذا

قرأه المسلم، فإنه يقرؤه من باب معرفة باطل هؤلاء النصارى والرد عليهم، فيستفيد أنه يصحح عقیدته هو أيضاً، فتكون الفائدة مزدوجة، وسماحة الوالد الشيخ عبد العزيز رحمه الله لما عرضت عليه الفكرة، سرّ بها جداً، وقال: هذا عمل عظيم (عصفوران بحجر واحد) وهذا مما سيحققه هذا الكتاب إذا ترجم بإذن الله كما سنبيين.

### النبوات

وهناك علوم عظيمة من أعظمها ما يتعلق بالنبوة وإثباتها وحقيقةتها والمعجزات، فقد ذكر رحمه الله في هذا الكتاب أن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم أو الآيات الدالة على صدقه تزيد على الألف، وذكر منها منها نماذج عظيمة لا توجد مجموعة بهذا الإيضاح وهذا الأسلوب وهذه القوة وهذه الحجة في أي كتاب آخر؛ فهو من أعظم الكتب في دلائل النبوة وإثبات نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### التفسير

وفي الكتاب - أيضاً - مباحث وموضوعات عظيمة: في علم التفسير، كما في الآيات التي تتعلق بأهل الكتاب وأحكامهم، وكما هو مثلاً في موضوع الصلب أو رفع المسيح، أو كون ما من أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمن به قبل موته وما أشبه ذلك من آيات قد تشكل وتتعلق بأنبياء قبليه، كما في ذكره رحمه الله لقصة موسى عليه السلام وذهابه إلى مدين، وهل كان صهره هو شعيب النبي أم غيره؟ وأمثال ذلك من مواضع، وتعلمون شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذا حقق المسألة كيف يبدع، وكيف يغوص في الأعماق.

### علوم أخرى

كما أنه تعرض فيه كثيراً لعلوم كثيرة: كعلم الحديث، وعلم المصطلح، ومسائل

فقهية عظيمة النفع جداً، وربما لا تجد التحقيق هذا في أي كتاب آخر من كتب الفقه، وكذلك تعرض لعلم النفس ولعلم الاجتماع ولعلم الحكم ولعلم السياسة، وقارن أحوال المسلمين في ذلك بأحوال الروم؛ بل إنه تعرض لعلم المنطق ونقده، ونقد الفلسفه وفند شباهاتهم في معرض رده على النصارى، وما احتجوا به من شباهات فلسفية، وأيضاً تعرض -رحمه الله- لعلم الطبيعة، وله في هذا كلام قد نورد بعضه، وكذلك تعرض لعلم اللغة ولعلم الترجمة عندما تعرض للإنجيل والتوراة وأشباهها.

ثم إن الكتاب يتضمن فوائد علمية من نواحي أخرى، مثلاً: يتضمن الرجوع إلى مصادر مفقودة، أو ربما تكون نادرة أو مخطوطة في هذا الزمن، مما يكشف اطلاع شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله اطلاقاً عظيماً ودقيقاً واسعاً على واقع عصره وعلى أحواله، وعلى الفرق التي هي فيه من أمور ثبتت صحتها الآن، عندما يسر الله تبارك وتعالى وجمعت العلوم، واستطعنا أن نعرف الكتب في أي مكتبة في العالم مما كتب عن الإسلام أو ضده.

---

المصدر:

محاضرة الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لسفر الحوالى

---

الكلمات المفتاحية:

#النصرانية#الجواب-الصحيح

---

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.